

لقاء العدد  
فضيلة الشيخ  
عبد العزيز بن إبراهيم بن  
عبد العزيز بن قاسم\*

أجرى الحوار  
حمد بن عبد الله بن حنين

---

\* القاضي بالمحكمة العامة بالرياض (سابقاً) رئيس اللجنة العلمية  
الخاصة بتحقيق وتخريج كتاب كشاف القناع عن الإقناع.

عمل قاضياً بالمحكمة العامة بالرياض أكثر من ٢٥ سنة، مارس العديد من القضايا وساهم في حل المسائل الشائكة التي أكسبته تجربة في حل المشكلات، وقام بأعمال علمية ساهمت في خدمة القضاء والقضاة، وساهم في مجال الدعوة لأكثر من ٢٠ سنة. ومكانته العلمية جرى تكليفه من قبل وزارة العدل على تحقيق وتخريج كشاف القناع عن الإقناع، صدر له العديد من المؤلفات واعتنى بأخرى من مؤلفات سماحة الشيخ ابن باز.

ولمآثره في القضاء وجهوده في أعمال الخير والدعوة يسر (مجلة العدل) أن يكون ضيفاً لها في هذا اللقاء الممتع. آملين أن يحقق الهدف المرجو وينقل صورة واضحة لهذا العُلم القضائي وتجربته القضائية.. وإليكم ما دار معه من حوار:

■ حدثونا عن نسبكم ونشأتكم؟  
للقضاء مع الملازمة وحصلت على درجة الماجستير عام ١٤٠٥هـ.

■ أنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن حمد بن قاسم ولدت في مدينة الرياض عام ١٣٧٩هـ وتربيت في كنف والديّ -حفظهما الله- حيث ربباني على تعاليم الكتاب والسنة ومكارم الأخلاق ومحاسن الآداب أسأل الله أن يجزيهما عني كل خير.

■ من أبرز مشايخكم وزملائكم؟  
- تتلمذت على عدد من المشايخ من أبرزهم: سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمهما الله- وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء -حفظه الله تعالى-، وسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل -حفظه الله تعالى، ومعالي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان -حفظه الله تعالى وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين -حفظه الله تعالى، وعجل بشفائه وجمع له بين الأجر والعافية وفضيلة

■ ماذا عن سيرتكم العلمية؟  
- كانت دراستي في المرحلة الابتدائية في مدرسة الجزائر، ثم مدرسة الفاروق رضي الله عنه، ثم مدرسة الزبير بن العوام رضي الله عنه ثم انتقلت إلى معهد الإمام الدعوة بالرياض ودرست فيه المرحلة المتوسطة والثانوية، ثم التحقت بكلية الشريعة بالرياض وتخرجت منها عام ١٤٠٢هـ

ثم عينت ملازماً قضائياً في المحكمة الكبرى بالرياض في العام المذكور وواصلت دراستي في مرحلة الماجستير في المعهد العالي

عملت قاضياً بالمحكمة العامة أكثر من ٢٥ عاماً.. والقضايا المتعددة والشائكة أكسبتي تجربة في حل المشكلات

عليه أثناء عمله قضايا متعددة وشائكة تحتاج إلى مراجعة أمهات الكتب الفقهية والأنظمة العدلية وهذا أكسبني تجربة في حل

القضايا وإنهاء المشكلات وخبرة علمية بمعرفة الأحكام الشرعية والأنظمة العدلية ونتيجة لذلك قمت بأعمال علمية كثيرة تخدم القضاء والقضاة أسأل الله تعالى أن يوفقني إلى إخراج ما انتهى منها وإكمال ما بقي. ومما خرجت به أيضاً من التجارب معرفة طبائع الناس وميولهم ورغباتهم، وكيفية التعامل مع الآخرين إلى غير ذلك.

■ حدثونا عن متأركم وجهودكم الخيرية والدعوية أثناء وبعد تقاعدكم؟

- القضاء عمل شاق ليس بهين فتعرض على القاضي قضايا متعددة منها القضايا الجنائية، والحقوقية والإنهائية، فيحتاج إلى دراستها والتأمل فيها بتؤدة وروية حتى خارج الدوام الرسمي فهو مشغول البال دائماً بالقضايا التي ينظرها حتى يعطي كل ذي حق حقه ومع هذا ولله الحمد والمثمة هناك أعمال خيرية ودعوية كنت ولا زلت أقوم بها فقد منحتني رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ترخيصاً للدعوة والإرشاد قبل أكثر من عشرين سنة وولي دروس علمية في عدد من مساجد مدينة الرياض إضافة إلى خطبة الجمعة والاشتراك في بعض الدورات واللقاءات العلمية ومن الدروس التي أقوم بها ما يلي:

١- درس في كتاب

منار السبيل في مكتبتي يوم الجمعة بعد صلاة العصر.

### قمت بأعمال علمية كثيرة تخدم القضاء والقضاة.. منها ما انتهى ومنها ما هو بصدد الإعداد

الشيخ حمود بن عبد الله التويجري، والشيخ عبدالغني بن محمد الدقر، والشيخ عبدالقادر الأرنؤوط، والشيخ

رشيد بن محمد القيسي -رحمهم الله تعالى- والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل، والشيخ محمد بن عبدالله السبيل والشيخ بكري بن عبدالمجيد الطرابيشي، والشيخ محمد بن عبدالرزاق الحسني، والشيخ محمد زهير الشاويش، والشيخ حمدي بن عبدالمجيد السلفي -حفظهم الله تعالى. أما زملائي في الدراسة النظامية فكثيرون منهم:

١- الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل -رحمه الله-.

٢- والشيخ الدكتور صالح بن عبدالعزيز العقيل -حفظه الله-.

٣- والشيخ الدكتور سعود بن عبدالله بن غديان -حفظه الله-.

٤- والشيخ عبدالعزيز بن زيد العميقان -حفظه الله - وغيرهم.

□ نريد عرضاً مؤرخاً عن حياتكم العملية؟  
- عينت ملازماً قضائياً في المحكمة الكبرى بالرياض منذ تخرجي من كلية الشريعة عام ١٤٠٢هـ.

ثم عينت قاضياً في المحكمة المذكورة بتاريخ ١٥/١٠/١٤٠٥هـ، وواصلت العمل فيها أكثر من خمسة وعشرين عاماً إلى أن وصلت إلى درجة رئيس محكمة (أ) ثم طلبت الإحالة على التقاعد وتمت الموافقة على ذلك بتاريخ ١٤٢٨/١/٤هـ.

■ بم خرجتم من تجارب بعد طالبكم التقاعد؟  
- لا شك أن القاضي يمر

### كلفت بالإشراف على تحقيق وتخرج كتاب كشاف القناع من قبل وزارة العدل



العقائد والتفسير والحديث  
والتاريخ وغير ذلك.  
٤- تحفة الإخوان  
بتراجم بعض الأعيان.  
٥- تحفة أهل العلم

والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة  
والحسان.

٦- مجموع فيه ترجمة سماحة الشيخ  
عبد العزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله وترجمة  
العلامة المحدث الشيخ عبدالحق بن عبد الواحد  
الهاشمي وتحقيق الثبت الوجيز وهو إجازة الشيخ  
عبدالحق الهاشمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن  
باز وكانت العناية به بالاشتراك مع الشيخ محمد  
زياد بن عمر التلكة.

■ ما هي أنفع الكتب في نظركم للقاضي وللملازم  
القضائي؟

- من أهم الكتب التي ينبغي العناية بها  
والرجوع إليها بالنسبة للقضاة والملازمين ما يلي:  
١- المغني لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن

أحمد بن قدامة المقدسي.

٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف  
لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي.

٣- كشف القناع عن متن الإقناع للشيخ  
منصور بن يونس البهوتي.

٤- شرح منتهى الإرادات للشيخ منصور بن  
يونس البهوتي.

٥- الروض المربع للشيخ منصور بن يونس  
البهوتي مع حاشيته للشيخ عبدالرحمن بن محمد  
بن قاسم.

٦- الطرق الحكمية  
لابن قيم الجوزية.

٧- مجلة الأحكام  
الشرعية للشيخ أحمد بن

## هذه أبرز الكتب التي ينبغي العناية بها والرجوع إليه بالنسبة للقضاة والملازمين

المراجع الشرعية في  
البحوث الفقهية وهو  
رسالة صغيرة قصد بها  
تذكير الباحث بأهم الكتب  
والمراجع والبرامج التي  
يحسن بالباحث ولا سيما في الموضوعات الفقهية  
الرجوع إليها.

٣- نبذة في الوصايا مع بعض النماذج  
الخاصة بها وهو كتاب يعني بأحكام الوصايا  
ويمتاز بذكر نماذج عديدة لأنواع الوصايا الخيرية  
والأهلية والمشاركة بينهما.

٤- نبذة في الأوقاف مع بعض النماذج  
الخاصة بها وهو كتاب يعني بأحكام الوقف ويمتاز  
بذكر نماذج عديدة لأنواع الأوقاف الخيرية  
والأهلية والمشاركة بينهما.

٥- فهرس كتاب الفروق لشهاب الدين أحمد  
بن إدريس القرافي قصد به جمع الفروع الفقهية  
وغيرها مما ذكره القرافي في كتابه المذكور  
والاطلاع عليها بسهولة بدلاً من الاطلاع عليها في  
مجلدات الكتاب الأربعة.

٦- ترجمة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن  
عبدالله بن باز -رحمه الله تعالى- بالاشتراك مع  
الشيخ محمد زياد بن عمر التلكة.

أما الكتب التي اعتنيت بها فقد طبع منها  
مجموعة وكلها من مؤلفات سماحة الشيخ  
عبد العزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله تعالى-  
وهي:

١- حاشية سماحة الشيخ عبدالعزيز بن  
عبدالله بن باز على بلوغ المرام من أدلة الأحكام  
للحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله تعالى.

٢- التحفة الكريمة في  
بيان كثير من الأحاديث  
الموضوعة والسقيمة.

٣- الفوائد المتنوعة في

## مجلة العدل ولدت العلاقة بين المختصين والباحثين

عبدالله القاري.

٨- الدرر السنية في الأجوبة النجدية جمع الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم.

٩- فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ.

١٠- كتب القضاء الخاصة مثل: روضة القضاء وطريق النجاة للمنانى الحنفى، تبصرة الحكام لابن فرحون المالكي، وأدب القضاء لابن أبي الدم الشافعي، ومجلة الأحكام العدلية وشروحها.

■ ماذا تودون قوله لوزارة العدل ومجلتها «العدل»؟  
- مما يذكر ويشكر لوزارة العدل ما تقوم به من التطوير والتنظيم والرقي بمرافق القضاء المختلفة ومن ذلك إصدار هذه المجلة الرائدة التي ولدت عملاقة في مواضيعها، وطرحها، وتصميمها وإخراجها فوجد الباحثون فيها ضالته المنشودة فكتبوا كل ما هو مفيد وجديد مما كان حبيس أفكارهم أو إدراجهم وهي بحق مجلة متميزة في بابها يستفيد منها القضاة في المحاكم الشرعية داخل وخارج المملكة العربية السعودية كما يستفيد منها طلاب العلم وذلك لما تنشره من مواضيع متميزة تهم القضاة إضافة إلى الأنظمة واللوائح والتعاميم وإبراز مناشط الوزارة المختلفة سد الله خطى القائمين عليها.

■ هل من كلمة أخيرة تختمون بها اللقاء؟

- أكرر شكري وتقديري لمجلة العدل على

إناحتها هذه الفرصة كما

أثمن جهود وزارة العدل لما

تبذله في خدمة القضاء

والقضاة وكل ما من شأنه

## ذكر ابن رجب كلاماً مهماً لطلبة العلم الشرعي يتعلق بالعلم والعمل والتعليم

الراقي بالعمل القضائي ولا يفوتني أن أوصي نفسي وإخواني القضاة بتقوى الله عز وجل ومراقبته وبذل الجهد في إنهاء القضايا في

أقرب وقت ممكن والحلم والأناة والصبر على ما يلاقون من مشقة في عملهم وتحمل ما قد يحصل من الخصوم وسائر المراجعين مما لا ينبغي واحتساب الأجر في ذلك وأن يكون همهم إحقاق الحق وإنصاف المظلوم، وقد ذكر الحافظ ابن رجب -رحمه الله- في الذيل على طبقات الحنابلة ٢ / ١٥٦ في ترجمة الوزير المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة المتوفى سنة ٥٦٠هـ -رحمه الله تعالى- ما نصه: «ومن كلامه في فنون قال ابن الجوزي: وسمعته يقول: يحصل العلم بثلاثة أشياء:

أحدها: العمل به، فإن من كلف نفسه التكلم بالعربية، دعاه ذلك إلى حفظ النحو، ومن سأل عن المشكلات ليعمل فيها بمقتضى الشرع تعلم. والثاني: التعليم، فإنه إذا علم الناس كان أدهى إلى تعليمه.

والثالث: التصنيف فإنه يخرج به إلى البحث، ولا يتمكن من التصنيف من لم يدرك غور ذلك الذي صنف فيه».

وهذا الكلام مهم جداً لطلبة العلم عموماً وللقضاة خصوصاً ولا سيما ما يتعلق بالعمل بالعلم والتعليم فعلينا جميعاً أن نطبق ما علمناه في أنفسنا وعلى من تحت أيدينا وأن نعلم الناس الخير وما يحتاجون إليه ولو جعل كل قاض درساً أو على الأقل درساً كل أسبوع لأفاد واستفاد. هذا وأسأل الله أن يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح والإخلاص في القول والعمل إنه على كل شيء قدير وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## أوصي القضاة بالصبر على ما يلاقون من مشقة في عملهم